

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : رَأَيْتُ أَرَرْتَعَاً من الناس أي كَثْرَةَ نقله الصَّاغَانِي . مُرْتَعٍ
كَمْحَسَنِ هَذَا ضَبَطَهُ الحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ أَوْ مِثْلُ مُحْدَثٍ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِي
فِي العُيُوبِ لِقَبِّ عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ عُفَيْرٍ بْنِ عَدِيٍّ
بِالنَّحْثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأِ بْنِ
يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ جَدِّ لَامِرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَلِكِ
ابْنِ عَمْرٍو الْمَقْصُورِ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَى مَلِكِ أَبِيهِ ابْنِ حُجْرٍ أَكَلِ الْمُرَارِ ابْنِ
عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُرْتَعٍ وَلُقِّبَ بِهِ
لأنَّهُ كَانَ يَقَالُ لَهُ : أَرَرْتَعُنَا فِي أَرْضِكَ فَيَقُولُ : قَدْ أَرَرْتَعْتُ مَكَانَ كَذَا . فِي الصَّحاحِ
: أَرَرْتَعِ الغَيْثُ : أُنْزِلَتْ مَا تَرَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِسْقَاءِ :
" اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَأَغْثِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًّا رَبِيعًا
وَجَدًّا طَبَقًا غَدَقًا مُغْدِقًا مُوْنِقًا عَامًا هَنِيئًا مَرِيئًا مَرِيعًا مُرْبِعًا
مُرْتَعًا وَابِلًا سَابِلًا مُسْبِلًا مُجَلَّلًا دِيَمًا دَارًّا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا
غَيْرَ رَائِثٍ " قَوْلُهُ : مُرْتَعًا : أَيُ : يُنْبِتُ مِنَ الْكَلِّ مَا تَرَرْتَعُ فِيهِ الْمَوَاشِي
وَتَرَرَعَاهُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الرَّتَعُ مُحَرَّكَةً : التَّنْذَعُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أُمِّ زَرْعٍ : فِي شَبَّاعٍ وَرِيٍّ وَرَتَعٍ . وَقَوْمُ مُرْتَعُونَ رَاتِعُونَ إِذَا كَانُوا مَخَاصِبَ
. وَيُقَالُ : قَوْمُ رَتِعُونَ عَلَى النَّسَبِ كَطَاعِمٍ وَكَذَلِكَ كَلَّا رَتِعُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فَرْعَسَ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ كَلٍّ : خَضَعُ مَضْعُ ضَافٍ رَتِعُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
: إِنَّنِي وَإِإُ أُرْتَعُ فَأُشْبِعُ . يُرِيدُ حُسْنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى
يَشْبِعُوا فِي الْمَرْتَعِ . وَهُوَ مَجَازٌ . وَإِبِلُ رَوَاتِعُ . وَالْمُرْتَعُ : الَّذِي يُخْلَلِي
رِكَابَهُ تَرْتَعُ . وَقَدْ أَرَرْتَعِ الْمَالُ وَأَرَرْتَعِ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا
. وَأَرَرْتَعَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ كَلَاؤُهَا . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَرَاتِعَ فِي النَّعَمِ
. وَالرَّتَّاعُ : الَّذِي يَتَتَبَّعُ بِإِبِلِهِ الْمَرَاتِعَ الْمُخَصَّبَةَ . وَقَالَ شَمِيرُ :
أَتَيْتُ عَلَى أَرْضِ مُرْتَعَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ طَمَعَ مَالُهَا فِي الشَّبَّاعِ . وَالَّذِي فِي
الْحَدِيثِ : " وَأَنَّهُ مِنْ يَرَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يَوْشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ " أَيِ يَطُوفُ بِهِ
وَيَدُورُ حَوْلَهُ . وَيُقَالُ : رَتَعِ فُلَانٌ فِي مَالِ فُلَانٍ إِذَا تَقَلَّبَ فِيهِ أَكْثَرًا وَشُرْبًا
وَهُوَ مَجَازٌ . وَرَتَعِ فُلَانٌ فِي لَحْمِي : اغْتَابَنِي . وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْهُ قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ
أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِي : .

ويُحَدِّثُ بَيْنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ... وَإِذَا يَخْلُو لَه لَحْمِي رَتَعُ رَثَع .
الرَّثَعُ مُحرَّكَةٌ : الشَّـرَّه والحرصُ الشديدُ والطمعُ وميلُ الذِّفْسِ إلى دَنِـءِ
المَطامِعِ . ومنه حديثُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ يصفُ القاضي : " يَنْدُبُغِي أَنْ يَكُونَ
مُلَاقِيًا لِلرَّثَعِ مُتَحَمِّلاً لِلْأُثْمَةِ " أي مُلَاقِيًا لِلدَّـنَاءَةِ والطمعِ وهو راثِعُ
بِالكَسْرِ كما في الصحاح ورَثَعُ ككَتَفٍ كما في العُباب ووُجِدَ أَيْضًا في بعضِ نسخِ
الصحاح ويقال : رَجُلٌ رَثَعُ أي حريصٌ ذو طَمَعٍ ج : رَثَعُونَ . وهو أَيْضًا أي الرِّثَاقُ
والرَّثَعُ - الأولُ عن الكِسائيِّ - : مَنْ يَرُضَى مِنَ الْعَطِيَّةِ بِالطَّغْفِيفِ وَيُخَادِنُ
أَخْدَانِ السَّوْءِ وفيه دَنَاءَةٌ وَشَرُّهُ وإِسْفَافُ لِمَدَاقِ المَطامِعِ يقال من ذلك :
هو راضِعُ راثِعُ وقد رَثَعَ رَثَعًا من حَدٍّ فَرِحَ .

رجع